

تفسير السمعاني

@ 265 @ .

(^ الأولين (38) وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله □ فإن انتهوا فإن □ بما يعملون بصير (39) وإن تولوا فاعلموا أن □ مولاكم نعم المولى ونعم النصير (40) واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن □ خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى) * * * * معاذ الرازي - رحمه □ - إيمان لم يعجز عن هدم كفر قبله فمتى يعجز عن هدم ذنب بعده ! . (^ وإن يعودوا فقد مضت سنة الأولين) قيل : سنة الأولين : أن يصل عذاب الدنيا بعقوبة الآخرة . .

قوله تعالى : (^ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) أي : لا يكون شرك (^ ويكون الدين كله □ فإن انتهوا فإن □ بما تعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن □ مولاكم نعم المولى ونعم النصير) فالمولى : القيم بالأمور ، والنصير : الناصر . . قوله تعالى : (^ واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن □ خمسه وللرسول) الآية . . اختلف العلماء في الغنيمة والفيء ؛ فأحد القولين : أنهما سواء ، وهو المال المأخوذ من الكفار على وجه القهر . .

والقول الثاني - وهو الأصح - : أنهما مختلفان ، والفرق بينهما : أن الغنيمة : هي المال المأخوذ من الكفار على وجه العنوة بإيجاف الخيل والركاب ، والفيء : هو المال المأخوذ من غير إيجاف خيل ولا ركاب . . وهذا القول منقول عن سفيان الثوري ، والشافعي - رضي □ عنهما - وغيرهما . . (^ فإن □) أكثر المفسرين على أن قوله : (^ □) افتتاح كلام ، وليس □ سهم منفرد ؛ بل سهم □ وسهم الرسول واحد . .

وفيه قول آخر : أن □ سهمها يصرف إلى الكعبة . وقد روي أن الحسن بن محمد بن الحنفية سئل عن هذه الآية فقال : قوله (^ فإن □ خمسة) افتتاح كلام ، □ الدنيا والآخرة . وعن أبي العالية الرياحي قال : ' كان رسول □ يقسم الغنيمة على